

## 13 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف

عامر بجهت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا هو الدرس الواحد والثلاثون. من شرح نظم زبدة البلاغة وما زلنا مع الباب السابع باب الفصل والوصل ووصلنا الى البيت الواحد والثلاثين وهو متصل - 00:00:00

بالبيت السابق. قال في البيت السابق توسط قل واصلوا في جملتين اتفقت مع جامعي. فاشار الى شرطي الوصل او ما يسمى بالتوسط بين الكمالين وهم اتفاق الجملتين في الخبرية والمقصود بهذا؟ المقصود بهذا ان تكون الجملتان خبريتين او تكونا انشائيتين - 00:00:20

والمعتبر في الحكم على الجملة انها خبرية او انشائية المعنى لا اللفظ. وهذا يحتاج الى شيء من التوضيح فمثلاً عندما اقول مات زيد رحمه الله. هاتان الجملتان مات زيد خبرية في اللفظ وخبرية في المعنى لكن رحمه الله لفظها لفظ الخبر ولكن المقصود - 00:00:50 بها طلبوا الرحمة من الله لهذا الشخص. فهي في الحقيقة من الانشاء الظليي كأنني قلت ارحمه يا الله. كأنني قلت مات زيد ارحمه يا الله. فهو امر خرج الى معنى الدعاء - 00:01:20

اذا هاتان الجملتان متفقتان ام مختلفتان الحقيقة انهم وان اتفقنا في اللفظ لكنهما اختلفا في المعنى ولذلك مات زيد رحمه الله هذا لم يعطف بالواو لان الجملتين اختلفتا في الخبرية والانشائية. ولذلك لم يتحقق الشرط الاول من من شرطي التوسط بين الكمالين فهو من كمال الانقطاع - 00:01:40

مات زيد رحمه الله. فهو من كمال الانقطاع. اما الشرط الثاني المشار اليه مع جامعي فهو وجود جامع يجمع الجملتين. وهذا دقيق وكلامهم فيه وان كان قليلاً اعني البلاغيين الا انه ليس بالسهل عموماً - 00:02:10

ولذلك يحسن ان يعرف بالتفصيل فيما هو بعد هذا النظمي واصله ولكن نلاحظ فقط ان الامور التي تجمع بين الجملتين قد تكون اموراً مشتركة بين الناس وقد تكون خاصة بالبيئة التي قيلت فيها اه تلك الكلمات او - 00:02:40

تلك الجمل. فمثلاً قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وتكلمنا على هذه الآية من قبل قال وكلوا واسربوا كلوا واسربوا كلوا العقلاء. يعرفون العلاقة بين الشرب ولذلك قد تحقق في واسربوا الشرطان. هي والتي قبلها كونوا جملتان - 00:03:10

انشائيتان في المعنى. ثم الجامع موجود. يدركه كما قلت كل الاكل والشرب. ولكن اذا نظرت الى الجملة التي سبقتهما تجد خذوا زينتكم عند كل مسجد ما علاقة اخذ الزينة للصلة بالاكل والشرب - 00:03:40

هنا علاقة لا يعرفها كل احد يعرفها من عرف البيئة العربية التي نزل القرآن بسانها بلسان عربي مبين والعرب كما بين الامام الطبرى كان منهم من يذهب الى الحج فيطوف بالبيت عارياً ويمنع - 00:04:00

نفسه من بعض الطعام او الشراب. فنزلت الآية. فالاكل والشرب علاقتهما يدركها كل انسان. واخذ الزنا علاقته علاقه اخذ الزينة بالاكل والشرب يدركها من عرف بيئه العرب وهذا يدل ان اذا - 00:04:20

الجامع يحتاج الى معرفة البيئة التي قيل فيها الكلام وهي البيئة العربية اذا كنا نحاول فهم القرآن او السنة او حتى الشعر العربي اذا هذان شرطان و جداً في كلوا واسربوا وكذلك ولا تسرفوا - 00:04:40

اسراف له علاقة واضحة بالاكل والشرب. فجاءت الجملة متعاطفة وهي من باب التوسط بين الكمالين. وقد مضت الاشارة في الدرس السابق الى هذه الآية. وفيها فصل وفيها وصل كما هو ظاهر. ثم جاء الشطر - 00:05:00

والثاني من البيت الواحد والثلاثين وهو اخر باب الفصل والوصل للتنبيه. قال واترك لخوف الوهم دوماً والتعي دائمًا اترك القاعدة

الاصلية لخوف الوهم وهذا ليس خاصا بهذا الباب لكن نحن الان في باب الفصل والوصل - 00:05:20

عندنا قاعدة كمال الانقطاع له حكم. وكذلك كمان الاتصال يشترك معه في الحكم وهو الفصل وكذلك شبه كمال الاتصال. وبالنسبة للتوسط بين الكمالين حكمه الوصل. طيب هل سالتزم بهذه القاعدة دائمًا؟ قال واترك لخوفي الوهمي. اذا خشيت - 00:05:40

ان يسبب اتباعك للقاعدة الاصلية وهمما بحثت لا يفهم كلامك على وجهه فعليك ان تترك هذه القاعدة الاصلية وتخالفها. لماذا؟ كي 00:06:00 يفهم السامع. ولذلك عليك ان وتأمل فيما تقوله قبل ان تقوله. طيب ما مثال ما يسبب الوهم؟ ذكر البلاغيون -

اه مثلا انك لو قلت لانسان هل ت يريد ان تأتي معي للعشاء فقال لا هذه جملة خبرية يعني لا اريد. ثم اراد ان يدعوك فقال جزاك الله خيرا لا قلنا انها خبرية. جزاك الله خيرا مثل رحمه الله. جملة انشائية في - 00:06:30

وان بدت في الظاهر خبرية. اذا لم تتفق الجملتان. الجملة الاولى خبرية والثانية انشائية فما القاعدة الاصلية فيها؟ القاعدة ان احد الشرطين اختر فهو من كمال الانقطاع اذا لا تأتي بالواو نقول لا جزاك الله خيرا. قالوا لكن هذا الفصل واتباع القاعدة - 00:07:10

الاصلية قد يسبب وهم للسامع فيظن انك تدعوه عليه. اذا قلت لا جزاك الله خيرا كانك تدعوه عليه ان ان لا يجزي الله خيرا. طبعا هذه اه المسألة قد تفهم - 00:07:40

وطريقة النطق والكلام. فاذا قلت لا جزاك الله خيرا. اعرف انه يدعو لي. او ان المتكلم يدعو الشخص لا عليه بخلاف ما لو قال لا جزاك الله خيرا هنا نعرف انها جملة واحدة - 00:08:00

ثم متصلة الوهم زائل بطريقة النطق لكن قالوا اذا خشيت الوهمة في مثل هذا المثال فان الاحسن ان تأتي بالواو او قد يلزم بعضهم الاتيان بالواو والمسألة فيها نقاش لا يحسن هنا - 00:08:20

وعرضه. فاذا قلت لا جزاك الله خيرا فالقاعدة ان تفصل. لكنك ستأتي الواوي لتزيل الوهم وتشعر السامع انك تستأنف كلاما جديدا فبعد ان اجبت عن سؤاله بلا بدأ تدعوه له وقلت وجزاك الله خيرا. هذا هو شيء مما او هذا مثال لما اشير اليه في قوله. الناظم - 00:08:40

اترك لخوف الوهم دوما والتعي دوما لان هذه قاعدة عامة كل ما خشي معه الوهم يخالف فيه الاصل حتى لا يفهم المراد على غير ما اراده المتكلم. ولتعي يعني ان هذا الامر يحتاج الى يقظة - 00:09:10

انه قد يحصل وهم وانت غير متنبه وانما تبهت للقاعدة الاصلية فمع القاعدة الاصلية لا بد ان تكون واعيا هل هذه اتباع للقاعدة الاصلية سيسبب وهم ام لا. اكتفي بهذا القدر واسأل الله لي لكم التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:30

على الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:09:50